والذي يتوجه في النفس ان مع اسم للصاحب مطلقا اي سواء اضيف لم
او افرد وانه منصوب مطلقا وان لامه محذوفة مطلقا اما مع الافراد فلا
فلالتقاء ساكنة مع التنوين واما مع الاضافة فتخفيفا او لقيام
المضاف اليه مقامها قوله والكلمة ثنائية في حال الافراد قال
الزوزني في هذا القول اشكال فان معناه موضوع على حرفين انظر
الرضي واقول ليس في كلام الشارح ما يدل على انها عندها موضوعة
على حرفين لاحتمال ان المراد انها ثنائية استعمالا على انه قد مر عن الجعبدي
توجيه اعرابها على القول بانها ثنائية قوله واعترض بان سما الى اخره
المعترض ابو حيان وعبارة بعضهم ورده ابو حيان بان شان الظرف
غير المتصرف اذا الخبر به ان يبقى على نصبه ولا يرفع تقول الزيد ان
عندك انتهى وقد يجاب بانها قد تخرج عن الظرفية اذا افردت
كما مر في كلام المصنف انها حينئذ تنصب على الحال لكن ادعى بعضهم انها
ملازمة للظرفية وجرى عليه اللقاني فلعل كلام ابي حيان مبني على هذا
قوله اما بالذات نحو مررت برجل غيرك في كون المغايرة في هذا هو
المثال بالذات نظرا لان حقيقة الرجلين واحدة والاختلاف انما هو
بالعوارض المشخصة كما تقرر في بحث النوع من علم المنطق والاحسن
التمثيل كما ياتي عن اللقاني بالحركة غير السكون او نحوه كالانسان غير الفرس
قوله وليس المراد بالحقيقة ما بعده لم يبين المراد بها هنا وقوله والا
لا ينقض الى اخره لا يكفي في ذلك بل هو كالمصادرة لان المتبادر من هو
الحقيقة ما نفاه وورود هذا التركيب على المصنف فالاحسن ما قاله
اللقاني وعبارته حقيقة الشيء وماهيته ما به الشيء هو هو ولا يخفى ان
التغاير بين شيئين متحقق بينهما في الماهية تارة كقولك الحجر كغير
السكون وفي الصفات العارضة اخرى كقولك زيد غير عمرو ولعل

المصنف

المصنف اراد بالحقيقة المفهوم قوله وخبرها محذوف اعترض بان من شروط
الحذف كما في مغني اللبيب ان لا يكون عوضا عن شيء قال ومن هنا لا يحذف
خبر كان لانه عوض او كالعوض عن مصدرها ومن ثم لا يجتمعان انتهى
ومثل كان بقية اخواتها بل ليس احق بذلك لعدم دلالتها في الاستقبال
على الحدث دون بقية اخواتها كما نص عليه في الباب الثالث من المغني
ولذا قيل بجوازيتها بخلاف اخواتها فان الصحيح انها تدل على
الحدث ولا يظهر القول بان خبرها عوض عن مصدرها الا على
القول الضعيف فلا ينهض علة منع حذف خبرها وقد يجاب
بان ما ذكره في المغني من ذلك الشرط محمول على شرط الحذف القوي
وقد صرحوا في باب كان بجواز الخبر وانه ضعيف اوجه ان خبرا
مميز وذلك اذا رفع الاول ونصب الثاني لان التقدير ان كان في علمهم
خير فيحزنون خيرا قوله فيضم بغير تنوين قال اللقاني هو متفرع على
كلا الوجهين قوله في الابهام قال اللقاني اي الشيوع لان غير اشايع
في كل غير وقبلا شايع في محل قبل وان تخالفا في الاسمية والظرفية قوله
ونية المضاف اليه اي في المعنى دون اللفظ كما قاله اللقاني وهو
ظاهر قوله وعلامة رفعها ضمة مقدرة يقتضي ان غير حرة وقوله في محلها
في محلها لا يخفى ما في هذه العبارة من التناقض لان قوله مقدرة يقتضي انها غير معربة
وقوله في محلها يقتضي انها معربة وهذا هو الموافق لقوله بعد لانها ضمة
بنا فالصواب اسقاط قوله مقدرة قوله اعراب قال اللقاني بناء على نية
اللفظ والوجه رفع اعراب لاجره لاستلزامه حذف المضاف وبقاء عمله
بغير شرطه قوله ولا يختصان بالزمان الى اخره مراده بالجر ما يشمل الجر عن ابن اياز
وعد المصنف ما ينفي مراجعته قوله ولذا سهل الى اخره اي لان من عندهم حقيقة
في ابتداء الغاية في المكان قوله فاعطفت مولي عليه العواطف قال العيني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)